

كلهم من الأختيار

نادي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- علي خادمه، وأعطاه صُرة بها أربعمئة دينار، وأمره أن يذهب بها إلي أبي عبيدة بن الجراح-رضي الله عنه- وطلب منه أن ينتظر عنده ساعة، حتى يري ما يصنع أبو عبيدة بهذه الدنانير.

فأخذ الخادم الصرة، وذهب بها إلي أبي عبيدة-رضي الله عنه-، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك.

فقال: وَصَلَّه الله وَرَحِمه.

ثم نادي علي خادمته، وقال لها: اذهبي بهذه الدنانير السبعة إلي فلان، وبهذه الخمسة إلي فلان، وبهذه الخمسة إلي فلان.حتى انتهت كل الدنانير.

وعاد الخادم إلي أمير المؤمنين-رضي الله عنه- فأخبره بما حدث، فأعطاه مثل ما أعطاه في المرة السابقة، وقال له: اذهب بها إلي معاذ بن جبل-رضي الله عنه-.

فذهب الخادم بالدنانير إلى معاذ-رضي الله عنه-، وأخبره بأن أمير المؤمنين قد أرسل له تلك الدنانير؛ لينفقها في حاجته، فدعا لأمر المؤمنين بالخير، ثم نادي علي خادمته، وأخذ يعطيها الدنانير، ويقول لها: اذهبي إلي بيت فلان بكذا، و بيت فلان بكذا.

فعلمت زوجة معاذ - رضي الله عنهما- بوجود المال، فقالت: نحن- والله- مساكين، فأعطنا، فنظر فيما تبقي معه، فلم يجد إلا دينارين، فأعطاهما لها. ورجع الخادم إلى أمير المؤمنين، فأخبره بما حدث، فقال أمير المؤمنين: إنهم إخوة بعضهم من بعض.